

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي
وجدت منقولا عن خط الشيخ زين الدين الشهيد الثاني رحمه الله
عن كتاب التعريف لابي عبد الله محمد بن احمد بن الصفواني
وهو شيخ الطائفة ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن
مهران الجمال مولى بني اسد رحمهم الله تعالى عن امير المؤمنين عليه السلام
كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قعد على المائدة يقعد قعدة
العبد وكان يتكئ على فخذه الايسر وروي ان العبد اذا جلس على
المائدة مع اخيه المؤمن افرغت عليهما الرحمة وتساقطت عليهما
البركة فلا يزالان كذلك حتى يقوما عنها وروي ان البركة تكون
على ... عليها الملح ق من افتتح بالملح وختم به امن

من

من رياح الفولنج وطول الجلوس على المائدة والحديث عليها الان للجو
لا يرى الكلام على الطعام وروى ان الحار والبارد كان فيه
واذا اردت الخلال فاكسر رأسه فقد روي ان على رؤسها الشياطين
واول من يغسل يده من الغمر اشرفهم عند الله واعلمهم روي
اجمعوا غسلكم يجمع الله شملكم والاستلقاء بعد الطعام ممري ويدر
العروق والنوم بعد الطعام يهضم ويمرئ ولا يقرن بين شيئ
من الفواكه الا العنب والرمان فانه قد روي انه لا باس ان يقرن
بين الحبتين من العنب والرمان ولا يجمع بين رطبين ولا ما سواهما
من الفواكه مثل التفاح او المشمش وغيره وروي ان في كل
الطعام داء ودواء الا الباذنجان فانه دواء لا داء وروي
ان ذلك عند جذاذ النخل وروي ان سبع باقلات يصرها على
الريق يامن اكلها من رياح القولنج وعن امير المؤمنين الخمر ضد
فهون شربها فقد روي عنه وروي ان شارب الخمر لا يقبل له صلوة
ثلثمائة وستون يوما لان الخمر يدير في ثلثمائة وستين عرقا
فلا يطهر منه في الاعرق ولحد الا ان يتوب فيتوب الله عليه
يطهر من وقته ولا شفاء في محرم وروي ان سؤر المؤمن شفاء
من سبعين داء ولا تشرب عند حر وجلة من الحمام ولا في الليل فانه

يتولّد منه الماء الاصفر فاذا شربت فقل الحمد لله الذي سوّغه فيّ صافيا
واجراه في عروقي وجلدي وروي افضل اللباس القطن ومنه
كان لباس رسول الله صلى الله عليه وآله روي من رقّ ثوبه رقّ دينه فليكن
صفيقا وعن النبي ص البسوا البياض فانهما اطيب واطهر وكفنوا
فيها موتاكم واذا اردت ان تلبس ثوبا جديدا فخذ قدحا من الماء
فاقرء عليها الفاتحة والتوحيد ثلثا وآية الكرسي وصلّ على النبي وآله
وتذكر الائمة عليهم السلام ثم رشّ ذلك الماء على الثوب ثم البسه
صلّ فيه ركعتين وقل الحمد لله الذي ستر عليّ ورزقني ما اتجمّل به من
اللباس واستر به عورتي وعن ابي جعفر ع النظر في الكعبة والحياء
في الزينة والعقل يسكن القلب اسم الشيخ الذي قام الى علي ع الجامع
من صفين وسأله عن مسيرهم اكان بقضاء وقدر الاذور بن ضرار
روي عن ابي عبد الله ع اخوك دينك فاحفظ دينك كيف شئت
وعنهم ع ابى الله ان يجعل المؤمن الا غريبا لانه من خلاف جوهر
اهلها اما والله لو كشف لكم عنه لرأيتموه نورا متصلا بنورنا
كاتصال شعاع الشمس بالشمس وروي ان من سرّ مؤمنا
فبالله بدأ وبنبيه صلى الله عليه وآله ثنّى وبنا ثلّث وعن ابي عبد الله ع
انه قال ان لله جل اسمه حبيب ادّخرها لثلثة امام عادل ومؤمن

في مدح الغربة

حج

حكم اخاه المؤمن في ماله رد مؤمن يسعى لاخيه المؤمن في حاجة

من حفظ موضعنا المسؤل الله له عمرا صحيح عن حفص بن الاحمر

وعنه من اذل لنا وليا او فقر الله تعالى في طينة خبال حتى

يفرغ من حساب الخلق روى عن الرضا عليه السلام لا

تتركوا الطيب في كل يوم فان لم تقدروا فيوم ويوم فان

لم تقدروا ففي كل جمعة وروي اول ما يستعمل الطيب في موضع

السجود ثم سائر البدن وروي ان الطيب في الشارب

تكرمة للملكين عن ˇ عن الرضا تقليم الاظفار يجلب

الرزق وروي من اقص يوم الخميس ادرك الله عنه رمده

ومن اقص يوم الجمعة كفاه المهم وعن الصادق لا تتركوا الا

في كل جمعة ˇ فان لم تحتج اليه فامر المقص على اظفارك و

ابتدئ بالخنصر من اليمين ثم السبابة ثم الوسطى ثم الابهام

بالبنصر من اليسرى يبتدئ بالخنصر ثم على الولاء الى الابهام

وروي لا تجمع اظفارك بل ارمها ربعا وعن ابي عبد الله

من اقص في يوم الاربعاء يبتدئ من الابهام الى الخنصر

امن من الرمد اذا اردت دخول الحمام فقل بسم الله وبالله

ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اعوذ بك من حره وكربه وادنى

من ذنوبي كما ينبغي فيه دوني يا رب العالمين وعند نزع الثياب اللهم استر عورتي واستر علي وجودي في صف الذنوب يا ارحم الراحمين وعنه

وإذا دخلت فاجلس جلسة في البيت الأوسط فإنه أسلم للجسد ولا
تجلس على رجليك وتوجه إلى الحائط ولا تجلس حتى تغسل المكان الذي
تجلس فيه فإذا دخلت بيت الحار فقل أعوذ بالله من سخط الله اللهم
إني أستجير بك من النار ومما يقرب إليها من قول وعمل فإذا اغتسلت
فقل اللهم اجعله لي عدة وطهورا آمنا من كل خوف وحرزا وشفاء للجسم
يا أرحم الراحمين ولا تدلك بعده ولا بخرقة ولا بدس فإنه يورث
النمش في الوجه والبثر في البدن ولا تدلك عقبيك على أرض
الحمام فإنه يورث الشقاق والحناء في الحمام يزيد في الباه فإذا لبست
ثيابك فقل اللهم ألبسني عفوك وعافيتك واسترني واستر علي
يا مالك يا حق يا مبين ولا بأس بالتدلك بالنخالة والخلوق
وسائر الطيب والرياحين فإن ذلك ينعم الجسد وإذا خرج
من الحمام فقل له ما طهر منك وطاب والجواب طهرت فلا نجست إن شاء الله
تعالى روي أنه إذا كان يوم القيمة يأمر الله تبارك وتعالى
بعبد من عبيده فتمتنع النار منه فيقول لها ما امتنعت فتقول
عبدك فتقول النار إلهي وسيدي إنه كان كثيرا ما يستجير مني
فيقول الله عز وجل قد أجرت عبدي أدخلوه الجنة عن الرضا ع
النورة نشرة وروي النورة أمان من الفقر وروي أنه لا ينبغي

للمؤمن

للمؤمن من ان يترك النورة في كل شهر فان لم يكن معه شيء فليقرض

ويتنور وروي ان النورة يوم الاربعا وتقليم الاظفار ويوم الخميس

والغسل يوم الجمعة يذهب بالوزر وعن ابي عبد الله عليه السلام من تنور يوم الجمعة واطلى

وضح فلا يلومن الا نفسه ويرابه ان يطلى بالحناء من قرنه الى قدميه

وروي ان الدرهم في النورة اعظم ثوابا من سبعين درهما في سبيل الله

يبتدئ في جز الراس من الناصية فانه من سنن الانبيا عليهم السلام

وروي ان جز الشعر يزيد في البها ويقول عند جزه اللهم حرم

شعري وبشري على النار اللهم لكل طاقة منه نورا يوم القيمة — اعطني ظ

يوم القيمة وروي ان في حلق الراس عشر خصال يمحو يحسن

الصلعة ويمحو الكسفة وينقي البشرة ويجلو الحدقة ويغلظ العصرة — سقط من الاصل هنا

ويذهب الكدر كذا ويخرج من حد النساء الى حد الرجولية وهو

احد الفروض المؤكدة عن محمد بن الحنفية الكمال في ثلث الفقه

في الدين والصبر على المصائب والتقدير في المعايش عن الصادق ع

الصبر والبلاء يستبقان الى المؤمن فياتيه البلاء وهو صبور وان

البلاء والجزع يستبقان الى الكافر فياتيه البلاء وهو جزوع

وروي ان المؤمن بين بلائين اما وهو منتظر بلاء ان

كان هو صبر للبلاء الاول كشف عنه الاول والثاني وانتظر البلاء

الثالث خلاف الصفى يرضى عن امير المؤمنين ع العلم وراثة كريمة والادب حلل حسان والفكر مرآة صافية والاعتبار منذر ناصح وكفى ادبا لنفسك تركك ما كرهته لغيرك ثم ما اختاره حمزة بخط ايضا منقولا عن خط الشهيد وهو شيخ الفقهاء محمد بن مكي رحمه الله تعالى عن جميل عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص المعروف هدية من الله الى عبده المؤمن فان قبلها مني فبرحمتي ومني وان ردها فبذنبه حرمها منه ولا مني وايما عبد خلقته وهديته الى الايمان وحسنت خلقه ولم ابتله بالبخل فاني اريد به خيرا وعن ابي الحسن ع لا يخلو البيت عن ثلثة وهي عادة البيت الهرة والحمام والديك وان كان مع الديك انيسة فلا باس الا ان يكون مذبوحا وعن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة وعن ابي عبد الله ع تخرج العطسة من جميع البدن وتخرجها من الاحليل ان رايت الانسان اذا عطس نفض اعضائه يامن صاحب العطسة الموت سبعة ايام وعنه ع من عطس وضع يده على قصبة انفه وقال الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد النبي واله خرج من منخره الايسر طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب يطير حتى

بحر

يصير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيمة النبي ص قال اذا دعي احدكم
الى طعام فلا يستتبعن ولده فانه ان فعل ذلك اكل حراما و دخل غاصبا
وعن اسمعيل بن ابي زياد عن ابيعبدالله ع عن رسول الله ص من وجد كسرة
او تمرة فاكلها لم تفرق في جوفه حتى يغفر الله له و قال عن رسول الله ص
من وجد كسرة فاكلها كانت سبعمائة حسنة وعن ابي الحسن ع صغروا
رغفانكم فان مع كل رغيف بركة وعن ابي بصير اذا ضللت في الطريق
فناد يا صالح يا يا صالح ارشدونا الى الطريق الى الطريق قال الراوي
ففعلته فاذا اصوب الطريق عنه او قال الحيرة فوجدناه كما قال وعن
ابيعبدالله ع اذا دخلت مدخلا تخافه فاقرء هذه الاية رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الاية فاذا عاينت ما تخاف
فاقرء آية الكرسي وعنه ع تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن الجذام
والبرص والعمى وان لم تحتج فحكها حكا وعنه ع من قلم اظفاره
وقص شاربه في كل جمعة ثم قال بسم الله وعلى سنة محمد و ال محمد
اعطي فلا بد عتق رقبة من ولد اسمعيل وعنه ع الخل والزيت بكل طه
من طعام المرسلين وعنه ع قال قال رسول الله ص ان الله و
ملائكته يصلون على خوان عليه خل وملح وعنه ع اذا غسلت
يديك من الطعام فامسح بها وجهك من قبل ان تمسح بالمنديل

بيت

قال النبي لكل شيء حلية وحلية القران الصوت الحسن

وقل اللهم اني اسئلك الرهبة والخشية واعوذ بك من المقت والبغضة

وعن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت له ان قوما اذا ذكروا الشيء من القران

او حدثوا به صعق احدهم حتى لو ان احدهم قطعت يداه ورجلاه لم يشعر

بذلك فقال سبحان الله ذلك من الشيطان ما بهذا بعثوا انما هو

اللين والرقة والدمعة والوجل وعن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص

لكل شيء حلية وحلية القران الصوت الحسن وعن رسول الله ص يقول الله

عز وجل ايما عبد من عبادي ابتليته ببلاء على فراشه فلم يشكني

الى عواده ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه فان قبضته

فالى جنتي وان عافيته عافيته وليس له ذنب قيل يا رسول الله

وما لحم خير من لحمه قال لحم لم يذنب وعن ابي عبد الله ع من زار اخاه في الله

لم يزل يخوض في رحمة الله حتى ينتهي اليه فاذا انتهى اليه غمرته الرحمة

وكتب هذا حريفا في الجنة فقلت وما الخريف

قال الزاوية في الجنة مسيرة خمسمائة عام ومن كسا اخاه في الله كسا

من حلل الجنة ولم يزل يخوض في رحمة الله ما بقيت عليه علقة

وعن رسول الله ص من ازداد في العلم رشدا ولم يزدد في الدنيا زهدا

لم يزدد من الله الا بعدا قال النبي ص من استقبل اخاه بما يسره استغفر

له الملئكة من استقبله بما يكره لعنته الملئكة ومن غضب حتى

ينبغي ان لو كتب الله عليه من الذنوب بعدد كل عالم وعنه صلعم قبلة
الولد رحمة وهي على الخد وقبلة المراة شهوة وهي على الفم وقبلة الوالدين
عبادة وهي على الراس وقبلة الاخ اخاه دين وهي على الجبهة وعن
الصادق كمال الادب والمروة في سبعة خصال العقل والحلم والصبر و
الرفق والصمت وحسن الخلق والمداراة عن الرسول الفقهاء امناء الرسل
ما لم يدخلوا في الدنيا فاذا فعلوا فاحذروهم على دينكم وعنه صلعم
اذا اراد الله بعبد هوانا انفق ماله في البنيان روي انه سمع سليمان
عصفورا يقول للهدهد ما رايت احسن من لقائك للحداة والبان
وهما عدواك فقال الهدهد يا اخي من حسنت هداياه طابت حياته
فقال سليمان عليه السلام صدق والله الهدهد عن امير المؤمنين كونوا
في الناس كالنحل في الطير ليس من الطير شيء الا وهو يستضعفها
ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة ما فعلوا روي ان الله تعالى
قال لعيسى عليه السلام اذا رايت الفتنة في الارض وظهر فيها
الفساد والمعصية فاخرج منها ولا تبت فيها ليلة فان ذلك من غضبي
على عبادي روي ان داود قال يا رب كيف لي بان يحبني
الناس كلهم قال لا تبغض مع الحلماء واحلم مع السفهاء عن رسول الله صلعم
اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة ولو اتوا بذنوب اهل الارض الضارب بسيفه

امام ذريتي والقاضي لهم والساعي لهم في حوائجهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وعنه عليه السلام انه قال رحم الله اخواني بقزوين قيل يا رسول الله وما قزوين ومن اخوانك بها قال بلدة تكون في اخر الزمان يقال له قزوين الشهيد فيها يعدل شهداء بدر منقول ايضا من خط الشهيد الثاني ما لفظه نقلت من خط الشهيد في ما هذا لفظه

العكبري امثل من خالطه الناس وعارض الاطماع باليأس
ولا تغب ما عشت خلقا وقل حسنا على فقر وافلاس
وحلة الامر وراس الحجى في الصمت وقول بقسطاس
وكلما اوتيت من نعمة فغطها عن اعين الناس

قال السيد ههنا انشدنا الشيخ ابو القاسم القنبوري اذ كنا نسمع عليه سيرة ابن هشام في رباط الزهري في رجب سنة احدى وسبعمائة

فالناس كالثغر عبلت كافور يدلهنا واعد الزمن
فقلت للطيب بطيب والسيد لي روائح الطيب شتى غير مجتمع
فالبعض كذا ولكن ليس ذاك المسك للعرس والكافور للكفن

انشدني السيد تاج الدين دام ظله للشيخ رضي الدين الزهري في الكتاب

وصامت ناطق يدعى اخا نقص وهو التموم وفيه كل اعراض
يدعو اذا شئت ان يدعو نبعد ناى ويقضى بانباء واعراض

كان هنا بعض الابيات تركناها منه

بمجفر

تصحيفه ما اكل الناس منه ... وعكسه من صفات المرهف

من خط السيد الفقير شمس الدين محمد بن ابي المغازلي رحمه الله سئل عطا ما معنى قول النبي صلى الله عليه واله خير الدعا دعائي ودعا الانبيا من قبلي وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وليس هذا دعا انما هو تمجيد وتحميد فقال هذا كما قال امية بن ابي الصلت في ابن ... جدعان

أأذكر حاجتي ام قد كفاني ... حباؤك ان شيمتك الحيا

اذا اثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

افيعلم ابن جدعان ما يراد منه بالثنا عليه ولا يعلم الله ما يراد منه بالثناء عليه مما نظم الضعيف محمد بن مكي في اعمار النبي والائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم ومواليدهم ووفاة من توفي منهم

لعام تواريخ النبي ورهطه ... لدى الجمل المعروف والواو فيصلا

فسيدهم في مكة قبل هجرة ... نجا جامع والموت طيبة يحملا

وبالهجرة ثم الوصي بكعبة ... حوى كاملا والهجرة استاخرت كلا

وكوفان مثواه مقرا وصو لدا ... الزكي الحسن المسموم طيبة بجلا

بها ماعنا والحسين بها جوى ... واحدى وستين الوفاة بكربلا

وصولهم في العابدين بطيبة   لست تلقى في الوفاة صفا دلا

وباقرهم فيها ولا تنس عما   زكيا وفيها ما يا قوم دعفلا

وصادقهم فيها ولا تنس رجلا   فتى وقوفا حاين قرهو ملا

وكاظمهم ابوا وه مولد جمي   وفي طوس اضحى ثاوي اللحد رم حلا

جوادهم في طيبة هاد يا صفا   وفيها ومو بارض بغداد ردكلا

وهنا   نجا

نقى تباما مولده لسه   رواد بكل فيها الوفاة رضى سلا

بها والد المهدي روضا تما هدى   عليهم صلوات الله اول اولا

روى انه راى دعبل بن على الخزاعى في المنام فقيل له ما فعل الله بك

فقال غفر لي ببيتين قلتهما فعرضتهما على رسول الله فخلع على ثيابه وشفعنى في وهما

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت   وآل احمد مظلومون قد قهروا يوما وله رسول الله

مشردين نفوا عن عقردارهم مشردين نزر   كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

الحمد لله يقول العرب في ضادة العقوبة ان عادت العقرب عدنا لها

وفي القرآن وان تعودوا نعدوان عدتم عدنا وتقول ان هذا

للناظر فيه فيه قريب وفي البين الصبح بقريب وتقول خير الامور اوسطها

وفي والذي انا النفو الم يسرعوا الاية وتقول لا في العير

لا في النفير وفي مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء

دنوفلا

ويقول الاطراف منازل الاشراف وفيه وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى

ويقول ليس الخبر كالعيان وفيه قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويقول

من جهل شيئا عاداه وفيه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ويقول احذر

من احسنت اليه وفيه وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله

ويقول الحيطان لها اذان وفيه وفيكم سماعون لهم ويقول حين يعمل

سوف يدري وفيه سوف يعلمون حين يرون العذاب الاية ويقول

لا يفلح منصور حتى ينفخ في الصور وفيه ولن تفلحوا اذا ابدا

ويقول من اعان ظالما سلط عليه وفيه كتب عليه انه من تولاه الا

ويقول من اذى جاره اورثه الله داره وفيه واورثكم ارضهم وديارهم

ويقول الناس في الباطل اعوان وفيه والظالمون بعضهم اوليا بعض

قال لقمان الحكيم لابنه خدمت اربعة الاف نبي في اربعة الاف سنة

واخترت من كلامهم ثمانية كلمات اذا كنت في صلوة فاحفظ قلبك

واذا كنت بين الناس فاحفظ لسانك واذا كنت في المائدة فاحفظ

حلقك واذا كنت في بيت الغير فاحفظ عينيك واذكر اثنين وانس

اثنين اما اللذان تذكرهما فالله تعالى والموت واما اللذان تنساهما

فاحسانك في حق الغير وسيئات الغير في حقك كان لقمان اسود

اللون وكان جنسه من النوبة وكان منشاه وتعلمه ببلاد الشام وتا

بما خبره بعد بيعه الرملة وكان لرجل من بني اسرائيل اشتراه بثلثين مثقالاً

ذهباً فتبل وقف رجل على لقمان الحكيم فقال انت لقمان انت عبد بني

فلان قال نعم قال انت راعي الغنم قال نعم قال انت الاسود قال اما سوادي

فظاهر وما الذي يعجبك من امري قال وطأ الناس بساطك

وغشيهم بابك ورضاهم بقولك قال يا ابن اخي ان صنعت ما اقول لك

كنت كذلك قال لقمان غضي بصري وكفي لساني وعفة طعمي

وحفظي فرجي وقيامي بعهدي ووفائي بوعدي وتكرمتي ضيفي وحفظي

حفظ جاري وتركي ما لا يعنيني فذاك الذي صيرني كما ترى

قال الكميت دخلت على ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام

فرأيته مضطجعاً يترنم بهذا البيت

ذهب الذين نعاش في اكنافهم | لم يبق الا شامت او حاسد

فاجبته مرتجلاً

وبقي على ظهر البسيطة واحد | وهو المراد وانت ذاك الواحد

قيل دخل بهلول على هرون الرشيد فقال له يا بهلول عظني

فقال له اعرض نفسك على كتاب الله تعالى ان الابرار لفي نعيم

وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين

فقال يا بهلول اين قرابتنا من رسول الله صلعم فقال البهلول فاذا

نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فبكى الرشيد

بكاء

بكاء شديداً كثيراً وقال يا بهلول اين اعمالنا الصالحة فقال بهلول انما
يتقبل الله من المتقين فبكى اشد بكاء فقال هرون يا بهلول اين نحن
منه رحمة الله فقال بهلول ان رحمة الله قريب من المحسنين فبكى بكاء
عالياً وخرج بهلول شعر كلام النبيين الهداة كلامنا
وافعال اهل الجاهلية نفعل تمسك بزند المحموم الايمن وتقرء
الحمد سبع مرات وتدعو بهذا الدعاء اللهم ازل عنه العلل والداء وأعده
الى الصحة والشفاء وامده بحسن الوقاية ورده الى حسن العافية
واجعل ما ناله في مرضه هذا مادة لحيوته وكفارة لسيئاته اللهم
صل على محمد وال محمد فان لم ينجع والا كرر الحمد سبعين مرة فانه
يبرء انشاء الله تعالى الا ان يكون مرض الموت
انتهى ما نقله الشهيد الثاني من خط الشهيد الاول وبخط الاول عنهما شيئاً
وجدته بخط ابن محمود عن مولانا نصير الدين ينبغي لطالب العلم ان
يوزع يومه بين الكتابة والمطالعة والفكر والحفظ فيجد بذلك
بركة عظيمة وان يستعمل انواع الخير كالمواظبة على الصيام في الاسبوع
ولو يوماً او يومين والصدقة ولو بفلس وتجنب الشرور على اختلاف
انواعها من خط الشيخ تاج الدين رحمه الله قيل سئل افلاطون
الحكيم موسى بن عمران ع اني سمعت انك تزعم ان علة العلل يكلمك

قال نعم فقال افلاطون ما نسبتك الى عالم الارواح قال نسبة يسيرة قال وما نسبتك الى عالم الاجسام قال نسبة قليلة قال ثم ما نسبتك الى عالم الافلاك ثم ما نسبتك الى عالم العلوي ثم ما نسبتك الى العالم السفلي ثم ما نسبتك الى عالم الجواهر ثم ما نسبتك الى عالم الاعراض فقال نسبة يسيرة قليلة قال انعم يا ابن عمران ان علم هذه العلل كلها يكلمك انك الجزئي وجدت هذه الفوائد في شرح حسن لا اعلم مصنفه في الطهارة فانه يحسن الاشارة اليها والتنبيه عليها وهو اعلم يا بني ان الحكمة الالهية اقتضت التكليف بهذه الاغسال عند حصول هذه الاحداث اشارة الى هوان الدنيا وشرف الاخرة وانهما ضدان كلما قرب الانسان من احدهما بعد عن الاخرى فاذا اقبل على الدنيا ادبر على الاخرى وبالعكس ولما كان الدخول في الصلوة اقبالاً على الاخرة جعل الوضوء شعاراً على الادبار عن الدنيا واشارة الى انها نجسة يجب التطهير منها عند التوجه الى الجناب العالي الازهر الطاهر المطهر فوجب غسل الوجه لان الاقبال به وفيه حاسة البصر وحاسة الاكل والشم اللذين هما اعظم اسباب الطبيعة الحيوانية وغسل اليدين ومسح الرجلين المباشرة لاكثر احوال الدنيا الدنية والمشتهيات الطبيعية

(دم ده)

ومسح الرأس لأن فيه القوة المفكرة التي يحصل منها القصد إلى
تناول مراد الطبيعة الرديئة والدنية فينبغي الحواس من الإقبال
على الدنيا المانع من الإقبال على الآخرة فساغ في الوصول
إليها والإقبال عليها والتحلي بصفات أهلها فهي إشارة حسنة
اعلم يا بني جملك الله بأفنان الكمالات ورفعك في أعلى الدرجات
أن الإنسان لما كان منهمكا في الطبيعة الحيوانية مستغرقا أو قائما
في الأمور البدنية فإذا راجع عقله علم أنه يجب عليه استدراك
ما فرط منه وأن الزمان صدر عنه فلم يكن هناك عبادة يتقرب بها
إلى الله تعالى أعظم من الصلاة إذ هي أعظم العبادات فإذا توجه
العبد إليها وعزم بقلبه عليها وأتى بالنية فيها خطر بباله أن
هذا فعل عظيم ومقام كريم فيحصل له العجب والابتهاج بهذا الفعل
وأنه صار في أعداد أولياء المقربين الكرام فيرجع الحدس ويشير
فكرته فيلاحظ عظمة الله وجلاله فتحقر فيرى أنها أجل من ذلك
وأعظم فيقول الله أكبر أي الله أكبر من أن يعلى هذا ثم يشرع في القراءة
وذكر الله تعالى ويتوجه إلى الركوع فيرى في ذلك درجة عالية يتعذر
تحصيلها بعد انغماسه في ظلمات الطبيعة لأنه ليس بعد ذكر الله
وتلاوة كتابه أعظم تواضعا من الخضوع والانحناء بالذلة في الركوع

فبلحقه العجب ايضا فيراجع فكوته فيعلم ان حقيقة عبادة الله تعالى اعظم من
خضوعه وتذلله في ركوعه فيقول الله اكبر من هذه الحالة ثم اذا اخذ
في السجود راى ان السجود غاية التواضع لله تعالى لما روي عن النبي
اقرب ما يكون العبد الى الله تعالى اذا كان ساجدا فيلحقه العجب ايضا
فيراجع فكوته فيرى ان الله اعظم من ذلك واجل فيستدرك ما
بقوله الله اكبر اي اكبر مما خطر ببالي وحقيقة عبادته اجل من
ان تنال بهذه افعالي او ابلغ كنهها باضعاف اعمالي فلهذا اقتضت
الحكمة الالهية والشريعة المحمدية تكرار التكبير في هذه المواضع
الجليلة ليحصل للعابد ملاحظة ذلك الفضل والفضيلة فتو
لله بوفقك الله تعالى ولا تكن من المتكبرين فتنتظم في سلك الهالكين
نكتة في تعليم السجود على الارض وما انبتت الخ اعلم يا بني
ان في هذا الكلام اشارة الى الفائدة التي ذكرناها والمعاني
التي بيناها لان ما يوكل ويلبس من اقوى اسباب الطبيعة
الانسانية والشهوة الحيوانية التي على محبتها بعثت الامم السالفة
وبها افتتن معظم الطوائف الخالفة ولما كان ذلك كذلك
كان حقيقا ان ينفي عن الاحوال التي يحصل بها الكمالات الاخروية
والسعادات الابدية اذ السجود للمعبود يجب ان يكون لاهل

حيث

فيه مقصودا والتنزه عن شوائب الدنيا الدنية فيه موجودا ولما كان الرغبة

الى هذين الامرين وتمكن محبتهما في القلوب عين الغلط والريب وجب

ان يكون ذلك عن هذه الرتبة السنية والحالة المرضية منتفية بالكلية

فاطرح وفقك الله محبة ذلك عن قلبك تقربا للتقرب الى ربك

قيل جاء الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين رايت في منامي

كان لبنة ساجدة لنصف لبنة وكان دابة لها فمان في راس واحد

ياكل بهما وكان بقرة شاربة من ابنتها وكان اربعة نفر حسان الوجوه

غابت ثلثة وبقي واحد فقال ع اما اللبنة الساجدة لنصف لبنة

فانه ياتي على الامة زمان تذل خير الاخيار للاشرار واما الدابة

التي لها فمان في راس واحد ياكل بهما فانه ياتي على الامة زمان

ياكل النساء زوج بناتهن واما الاربعة نفر حسان الوجوه فهي

الامانة وصلة الرحم والصلوة والزكوة فانه ياتي على الامة زمان يرفع فيه

الامانة والزكوة وتنقطع فيه صلة الرحم ويبقى الصلوة تصلي

سمعة ورياء فاذا كان ذلك سلط الله عليهم شرارهم فيدعو

خيارهم فلا يستجاب لهم ولا يسمع منهم نعوذ بالله من ذلك

ومن سوء التوفيق روي ان رجلا من الاعراب دخل المسجد

سلم على النبي ص ثم فقال مسئلة يا رسول الله فقال ع سل فقال

هنا سقط

ما تقول في طفل طاح فترك شبلاً فلمن النسب فقال (ع) النسب للشبل

ممبطاً كما قال رسول الله (ص) بلا زيادة فقال الحاضرون يا رسول الله

ما قال وما قلت فقال رجل طاح اي سقط وترك شبلاً اي ولداً

فلمن المال فقلت للولد ممبطاً اي قد اماط بمعنى سقط ولما كان

الانساب في الجاهلية لا يورثون الاولاد ولا البنات لصغار

وعدم قوة الحال من حمل السلاح وحمى الحريم وان بعد مجاء

النبي (ص) بتوريث الاولاد والاطفال واسقط ميراث البعيد نقلت

عن خط شيخنا الاجل علي بن عبد العالي الميسي ادام الله تعالى ايامه

عن السيد محمد بن ابي الحسن واشيع جده عن الحاج محمد بن ابي جامع

الكوفي عن ابي سيف الحاملي عن الشهيد رحمه الله تعالى ان السجود

على التربة الحسينية يقبل بها الصلوة وان كانت غير مقبولة

لولا السجود عليها اقول هذا مبني على ان قبول العبادة باجزائها

غير صلاة زمان كما هو مذهب السيد المرتضى (ره) وبعض العلماء وظاهر

عدم ارتضائه هذا القول فانه جعل جميع ادلته مدخولة ثم ذكر ملخص

كلامه رحمهما الله تعالى انتهى ما وجدناه نقلاً من خط الشهيد الثاني زين الملة والدين رحمه الله

وقد اسقطنا منه المنقول عنه بما كتبه وصلى الله على محمد واله حرره لنفسه العبد حسين بن محمد تقي

النوري الطبرسي في المشهد الغروي واتممته لنفسي في المشهد العسكري في ليلة النصف من ربيع الثاني

١٢٧٤

ولاء الحسيني